

## صباح العرب

الحبيب الأسود

حرب السحرة  
والمشعوذين

لا أدري كيف يتصرف الإنسان في زمن ثورة الاتصالات وتعديل الجينات وعقريّة الروبوتات، إذا قبل له إنه مسحور من قبل جماعة كشف الأسرار المخفية والمندل والخاتم السليمانى والعلم الروحاني ومعتمدى اللؤلؤ والمرجان في تسخير ملوك الجان، والمهتمين بمدهش الآباب فى أسرار الحروف وعجائب الحساب، والمجربين فى أسرار مزامير داوود وسحر هاروت وماروت ومستعملي الجواهر الملمعة فى استحضار ملوك الجن فى الوقت والساعة، أو الحافظين لمؤلفات ابن برخيا والطوخي والبوني والحنفي والكشناوي وابن الحاج الكبير وغيرهم.

ولا أتخيل كيف سيكون موقفه إذا قبل له إنه تم العثور فى إحدى القبور المنسية على تلامس تحمل اسمه واسم أمه وصورته وقد ثبتت بالمسامير مع اظفار رضيع وشعر ماعز أسود وريش هدهد أفرقيسي، وأن عليه دسع مبالغ مالية من أجل فك العمل على يد شيخ صاحب قدرة روحانية ومختص فى الرقية الشرعية.

إن ما تشهده بعض مناطق تونس وليبيا ومصر هذه الأيام من حملة تطهير المقابر من أعمال السحر والحديث عن اكتشاف أكداش من الحروز والطلاسم، تجعلنا نعتقد لأول وهلة أننا نشعوب مسحورة ومربوطة بحبال المشعوذين، وأن ما نواجهه من فقر وجهل وفساد وتخلّف وإرهاب هو بسبب الجان والشياطين، وأن إنتاج السحرة لدينا يفوق إنتاج المزارعين، ونشاطهم يتجاوز نشاط الأطباء والمهندسين والباحثين الأكاديميين، حتى أن بعض الدراسات قالت فى العام 2014 إن إقفاق العرب على السحر والشعوذة يبلغ خمس مليارات دولار سنويا، وهو ما يتجاوز بكثير حجم الإنفاق على البحث العلمى.

لكن موضوع التفتيش فى المقابر ورغم ما يكشف عنه من حالة تسخّر الرثاء والأبرار، فإنه يبدو أقل حدة مما تعرفه ليبيا بمختلف مناطقها منذ أسابع من تجدد رسمي وشعبي لمطاردة السحرة والمشعوذين والقبض عليهم، مع متابعة خيرية حثيئة للمستجدات أولا بأول، ودخول المسؤولين السياسيين على الخط لترحيب شعبي العام، وترحيب شعبي الدين من السلفيين بهذه الخطوة التى يبدو أن من بين أهدافها الخفية التضيق على المتصوفين باعتبارهم فى مقدمة المتهمين.

لكن المشكلة أن هذه الحملة التى تتزامن مع وقت مفصلي فى عمر الأزمنة الليبية، جعلت أغلب المواطنين فى حالة اضطراب بين من يعتقد أنه مسحور وبين من يخشى أن يتعرض للسحر، وبين من بات يشك بأن أية عراقيل تعترض خطاه إنما هي وليدة الأعمال السلفية أو الطلاسم الشيطانية التى أعدت له من أحد المقربين فى الأسرة أو الحاسدين من الجيران والمنافسين فى العمل.

بعض المشاهدات تذكّرنا بما كان يحدث فى أوروبا خلال الفترة الكلاسيكية لمطاردة الساحرات أوائل العصر الحديث أو حوالى ما بين عام 1450 إلى 1700 بقيادة الكنيسة الكاثوليكية بداية ثم البروتستانتية، ومرورا باضطرابات الإصلاح وحرب الثلاثين عاما ما أسفر عن الألاف من عمليات الإعدام وما أدى إلى مقتل بين 40.000 إلى 60.000 امرأة بتهم تتعلق بالسحر والشعوذة، حيث شهدت تلك الفترة حالة من الهلع الجماعي والخوف من السحر، وبيات الأزواج بتهم زوجته والأخ يتهم أخاه وابن يتهم أمه وأباه بتسليط المشعوذين عليه وإرسال الشياطين إليه.

يبقى أن ذلك كان فى الغرب الأوروبي والأميركي قبل مئات السنين، وهم لا يهتمون به حاليا إلا فى أفلام الرعب التى يسوقونها، أما نحن فبيدو أننا أدركنا الوقت المناسب لنطلق هذه الحملات حتى نقول للعالم المتقدم إن بيننا وبينه ذات المسافة التى تفصل شعوبه بين زمن حرب الساحرات وزمن ثورة الاتصالات والإنترنت وتعديل الجينات وعقريّة الروبوتات واختراق الفضاءات حيث يعتقد جماعة أن للجن مزارع وللشياطين قصورا وشاليهات.

ابنة ماركس تعيد المجد للمرأة  
وتتوق إلى الأسد الذهبي في البندقية

عدد مخرجات الأفلام تضاعف بانتظار الجوائز

الحرب هي "لعبة رجال" وهي أرادت أن تعرضها من منظور نسائي. وحرصت تركز كيف ستعطي يومها ومن ستحب. لكن لعل الشخصية النسائية "الأكثر قوة" على شاشات المستر هي البوسنية ياسنا ديوريتش التي ترى أن

ولفتت كيربي "منذ فترة ليست بعيدة، لم يكن في استطاعة المرأة أن تركز كيف ستعطي يومها ومن ستحب". لكن لعل الشخصية النسائية "الأكثر قوة" على شاشات المستر هي البوسنية ياسنا ديوريتش التي ترى أن

فى أميركا القرن التاسع عشر تتحالي على زوجها الغيور لتكون مع عشيقها (كاترين واترستون). وفيلم مونا فاستولف هذا، وهو من الأعمال الأميركية النادرة المشاركة هذه السنة في مهرجان البندقية، يتناول مسألة تحرير المرأة.

تم ترشيح ثمانى مخرجات للمنافسة في المسابقة الرسمية على جائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية، التي من المقرر أن تنظم حفلة توزيعها السبت المقبل، وتأتي هذه الخطوة في مؤشر على التحول الحاصل بعد ثلاث سنوات على انطلاق حملة مي تو المناهضة للتحرش الجنسي.

البندقية (إيطاليا) - تشكّل النساء ونضالهن من أجل حقوقهن محور عدّة أفلام تشارك في المنافسة على جائزة الأسد الذهبي التي تمنح السبت المقبل في ختام مهرجان البندقية.

ويبدو أن المهرجان الذي أُنقذ في السنوات الأخيرة لانعدام المساواة بين الجنسين في خياراته استنهض همته للدورة السابعة والسبعين مع اختيار ثمانى مخرجات من أصل 18 سينماتيا للمنافسة في المسابقة الرسمية.

ولا يزال الجدل حول مكانة النساء الذي يتصوّر النقاش العام منذ حملة مي تو المناهضة للتحرش الجنسي يعصف بعالم السينما. ويعيّد أدم مهرجان في العالم والذي تترأس الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت لجنة التحكيم في دورته الحالية، بالنساء القويّات والمؤثرات منذ انطلاق فعالياته في الثالث من سبتمبر.

وتخرج إلينور ماركس ابنة الفيلسوف الشهير كارل ماركس الذي وضع أسس الشيوعية من الظل بفضل الفن السابع مع فيلم عن حياته بعنوان "مس ماركس" يشارك في المسابقة الرسمية. ويشكّل هذا الفيلم الذي يحمل

## رئيس زامبيا وشعبها ينعيان سمكة بشكل رسمي

إن "عظمة الأمة وتقدمها الأخلاقي يمكن الحكم عليهما من خلال الطريقة التي تتعامل بها مع حيواناتها". وأضاف في منشور بموقع فيسبوك "أنا سعيد لأنك تلقيت وداعا لثقا.. سنفتقدك جميعا". وقال زعيم المعارضة في زامبيا هاكيندي هيشيليمبا "نقف إلى جانب مجتمع طلاب جامعة كوربيليت، السابقين والحاليين، بشأن وفاة حيوانهم الأليف الشهير مافيشي".

الموجودة بجنوب القارة الأفريقية، ويعني الاسم "السمكة الكبيرة" باللغة المحلية. واعتاد بعض الطلاب على زيارة السمكة وتحببها قبيل الامتحانات، معتقدين أنها تجلب لهم الحظ السعيد، بينما يرى آخرون أنها تخفف عنهم التوتر بحركاتها اللطيفة وسط البركة. وفي نعي السمكة، اقتبس الرئيس لونغو كلمات للزعيم الهندي المناهض للاستعمار، المهاتما غاندي، قال فيها

رئيس اتحاد الطلاب في جامعة كوربيليت، "من المعتقد أن عمر السمكة كان حوالي 22 عاما، وإنها عاشت في بركة صغيرة داخل الجامعة لأكثر من 20 عاما".

وأشار كاسوندي إلى أن سبب نفوق السمكة ما زال قيد التحقيق ولم يظهر بعد سبب وفاتها، مضيفا أنه "لم يتم دفنها بعد.. إننا نخطط لتحنيطها". وانتشر هاشتاغ "مافيشي"، وهو اسم السمكة، على موقع تويتر في الدولة

لوساكا - نعت الأوساط الطلابية والثقافية والشعبية في دولة زامبيا، بشكل رسمي، سمكة كانت تعيش في بركة مائية صغيرة تابعة لإحدى الجامعات في البلاد.

وأضاء الطلاب في جامعة "كوربيليت" الشموع، وساروا حول الحرم الجامعي حدادا على السمكة الجبيرة. وانضم رئيس زامبيا، إدغار لونغو، إلى شعبة لاداء

## إليسا تقدم ألبوم صاحبة رأي بثوب جديد

وذلك بتوجيهها رسالة وداع على غلاف اليوم "صاحبة رأي". ويُذكر أن مجلة فوربس الشرق الأوسط اختارت إليسا في المرتبة الثالثة هذا العام، ضمن قائمة 100 شخصية مؤثرة في الشرق الأوسط. وأعربت إليسا عن سعادتها قائلة "سعيدة للغاية لكوني ضمن قائمة فوربس لأفضل 10 مطربين عرب في الشرق الأوسط. يسعدني أيضا أن أرى العديد من الأسماء اللبنانية من بين الزملاء المختارين على القائمة". كما أن النجمة اللبنانية تفوقت في يوليو الماضي على اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي ونجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان من حيث عدد المتابعين اليوميين لها عبر موقعي إنستغرام وتويتر.

فخورة بما قمت به حتى الآن، وأدعو لما هو قادم.. وأقوى ما لدي هو أنني عرفت كيف أحافظ على قلبي نظيفا". وتصدر هاشتاغ صاحبة رأي الترنس على موقع تويتر في عدة دول عربية بعد طرحه في أغسطس الماضي، وأصبح ترنسا عربيا بعدما استطاعت الفنانة قول كل ما يجول في خاطر النساء.

وغردت إليسا عبر حسابها على تويتر قبل صدور الألبوم "يمكنكم استخدام هاشتاغ الألبوم الجديد صاحبة رأي لتحصلوا على هاشتاغ الألبوم"، حيث قررت شركة تويتر لأول مرة تحويل غلاف اليوم فنانة عربية إلى إيموشن يظهر بمجرد استخدام الهاشتاغ. وكانت إليسا أكدت على قرار تركها شركة "روتانا" وإنتاج أعمالها بنفسها،

بيروت - كشفت الفنانة اللبنانية إليسا عن مفاجأة لمتابعيها تتمثل في طرحها نسخة جديدة من ألبومها الأخير "صاحبة رأي" تضم إلى جانب الأغاني الموجودة فيه، أفضل ما غنته على امتداد مسيرتها الفنية.

وقالت إليسا "سعيدة لإعلان طرح نسخة محدودة من ألبوم صاحبة رأي قريبا.. تضم غلانا جديدا وكل أغاني الألبوم بالإضافة إلى الأغاني المفضلة التي أصدرتها خلال مسيرة 20 عاما". وكانت النجمة اللبنانية عند طرحها الملصق الإعلاني للألبوم أشارت إلى أن "صاحبة رأي" عنوان يحمل الكثير من الدلالات، مضيئة "بداية مسيرتي كانت صعبة بسبب الانتقادات، لكنني تخليت كل شيء بقوة..

عائلة كارداشيان تسدل الستار  
عن برنامج استمر 14 عاما

لوس أنجلوس - أعلن أبطال مسلسل تلفزيون الواقع الخاص بعائلة كارداشيان أن هذا العمل الذي جعل من المشاركين فيه نجوما عالميين، سيتوقف في العام المقبل.

وكتبت كيم كارداشيان أشهر الشقيقات في العائلة، عبر حسابها على إنستغرام الذي يضم 188 مليون متابع "أخذنا بحزن القرار الصعب كعائلة بأن نقول وداعا لمسلسل "كيبينغ أب وبيد ذي كارداشيان".

ونشرت والدتها كريس جينر مديرة أعمال العائلة، البيان الذي يحمل توقيع الشقيقات الثلاث كورتنى وكيم وكلوبي، إضافة إلى والدهن وشقيقهن روب والاختين غير الشقيقتين كيندال وكابلي جينر وسكوت ديسيك والد أطفال كورتنى الثلاثة. ولم تقدم العائلة أي تفسير للقرار.

الكثيرة والأطفال". وأوضحت "موسمنا الأخير سيبت في مطلع العام المقبل سنة 2021". وتابعت سيدة الأعمال وزوجة كانييه ويست "لم أكن لأصل إلى ما أنا عليه اليوم من دون كيبينغ أب وبيد ذي كارداشيان". هذا البرنامج صنع من نحن اليوم وسابقى ممثلة أبدا لجميع الذين ساهموا في صنع مسيرتنا وفي التغيير الذي حصل في حياتنا إلى الأبد". ونشرت والدتها كريس جينر مديرة أعمال العائلة، البيان الذي يحمل توقيع الشقيقات الثلاث كورتنى وكيم وكلوبي، إضافة إلى والدهن وشقيقهن روب والاختين غير الشقيقتين كيندال وكابلي جينر وسكوت ديسيك والد أطفال كورتنى الثلاثة. ولم تقدم العائلة أي تفسير للقرار.

